

قالونيا



قضاء: القدس

عدد سكان قالونيا عام 1948 : 1060

تاريخ إحتلال قالونيا : 11/04/1948

الوحدة العسكرية: وحدات الهجانا

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة قالونيا قبل 1948 : موتسا

مستوطنات أقيمت على مسطح بلدة قالونيا بعد 1948 : مفسيرت القدس (مفسيرت تسيون)

الأراضي المغتصبة الواقعة في خط الهدنة : 4,389 دونم

قالونيا أو كالونيا وهي قرية فلسطينية من قرى القدس المحتلة عام 1948 ، تعتبر الآن ضاحية من ضواحي القدس الغربية.

جغرافيا قرية قالونيا

تبتعد القرية عن القدس 6 كيلومتر

كانت القرية قائمة على منحدر جبلي يواجه الجنوب الغربي، وكان وادي قالونيا يمتد عبر طرفها الشرقي. وكانت القرية تقع على طريق القدس يافا العام؛ وتصلها طريق ترابية بالقرى المجاورة.

حدود قرية قالونيا

تتوسط قالونيا القرى والبلدات التالية:

- الشمال : بيت سوريك.
- الغرب : [القسطل](#).
- الجنوب الغربي : [صطاف](#).
- الجنوب : [عين كارم](#).
- الجنوب الشرقي : [دير ياسين](#).
- الشرق : [لفتا](#).
- الشمال الشرقي : بيت إكسا.

البنية المعماري في قالونيا

كانت قالونيا مستديرة الشكل، وكان معظم منازلها مبنيا بالحجارة تفصل بينها أزقة متعرجة، وتقسمها إلى عدة أحياء. وقد امتدت المنازل الأحداث عهدا في اتجاه الشمال الغربي أولا، ثم في اتجاه الجنوب في موازاة طريق القدس – يافا العام.

قرية قالونيا قبل النكبة

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت قالونيا قرية متوسطة الحجم تنهض على سفح تل وتعلو نحو ثلاثمائة قدم فوق واد. وذكر من مر بها من الرحالة أن فيها مطعما (حديثا). وكان سكانها يهتمون بأشجار الحمضيات المغروسة في أراض تحيط بنبع في الوادي.

سنة 1859 أصبحت قالوتنيا أول موقع في الريف الفلسطيني امتلك المهاجرون اليهود فيه أراض زراعية. وعلى الرغم من أن بضعة مستوطنين اهتموا بزراعة الأرض، فإنهم لم يقيموا في القرية إقامة دائمة الا في أوائل القرن العشرين، حين أنشئت مستعمرة موتسا الصغيرة.

في أواسط الأربعينيات. كان سكانها يتألفون من تسعمائة مسلم وعشرة مسيحيين. وكان مسجد القرية، الذي أطلق عليه اسم الشيخ حمد، يقع في الجانب الشرقي للموقع.

الحياة الإقتصادية في قالونيا

كان سكانها يتزودون المياه من ينابيع تحيط بالموقع، إذ كانت الزراعة فيها بعلية ومروية. وكانت الأراضي مزروعة حبوبا وخضروات وأشجارا مثمرة وأشجار زيتون وكرمة. في 1944\1945، كان ما مجموعه 846 دونما مخصصا للحبوب و1022 دونما مرويا أو مستخدما للبساتين، منها 200 دونم حصة الزيتون.

الوضع النقابي والإجتماعي والثقافي في قالونيا

تميّزت قالونيا بالوعي على مختلف المستويات الاجتماعية والصحي والثقافي والنقابي، معظم عمالها منتسبين لجمعية عمال فلسطين. وكان فيها لجنة تدير شؤون القرية متمثلة بالعائلات، وكان فيها قابلات قانونيات ومجبرين للكسور، وموظف من القرية يعمل لدى وزارة الصحة يهتم بتلقيح أبناء القرية. وقام شبّان القرية بتأسيس نادي رياضي ثقافي وأطلقوا عليه اسم النّادي القومي أبرز نشاطاته الثقافية تمثيل مسرحيّة "وا معتصماه" والمشاركة في بعض المباريات الرياضيّة المحليّة، كما كان في القرية مسجد واحد ومدرسة ابتدائية.

كان في قالونيا بضعة دكاكين، ومدرسة ابتدائية.

الأثار في قالونيا

تشتمل الأثار التاريخية في القرية على بقايا بناء مقنطر. كما تضم خربتان, تقعان شمالي القرية, أسس أبنية قديمة وكهوبا حفرت في الصخر.

تحتوي قرية قالونيا على بعض الأثار لأنقاض بناء معقود, بالإضافة إلى عدة خرب قديمة منها:

- خربة بيت مزّة.
- خربة بيت طلّمة.

ملكية الاراضي في قالونيا

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
فلسطيني	3,594
تسربت للصهاينة	1,084
مشاع	166
**المجموع	4,844

إستخدام الأراضي في قالونيا عام 1945

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*	يهودي (دونم)*
مزرعة بالبساتين المروية	1,022	202
مزرعة بالزيتون	200	0
مزرعة بالحبوب	846	109
مبنية	78	149
صالح للزراعة	1,868	311
بور	1,814	624

التعداد السكاني في قالونيا

السنة	نسمة*
1596	110
1922	549
1931	632
1945	1,260 (350 يهودي)
1948	1,056 (350 يهودي)
عدد اللاجئين ب 1998	6,483

عدد البيوت في قالونيا

السنة	عدد البيوت
1931	156
1948	260

إحتلال قالونيا

كانت قالونيا أحد الأهداف الرئيسية لعملية نحشون وقد هاجمت قوات البلماح القرية في 11 أبريل/نيسان 1948، بحسب ما ذكر (تاريخ الهاغاناه). وكتب المؤرخ الإسرائيلي بني موريس أن الوحدات المحتلة عملت طوال يومين على نسف المنازل وتسويتها بالأرض، وهذا ما أكدته تقارير لعصابة الهاغاناه.

بالنسبة إلى تهجير سكان القرية، فإن تقارير المصادر الإسرائيلية تتباين في شأنه. إذ يزعم موريس أنهم غادروها في 2 أو 3 إبريل/نيسان جراء هجوم شن عليها بينما افاد نياً بثته إذاعة الارغون في حينه بان سكان قالونيا غادروا قريتهم بسبب المجزرة التي وقعت في دير ياسين بتاريخ 9 إبريل/نيسان.

قرية قالونيا اليوم

لم يعد قائما سوى بعض المنازل في القسم الجنوبي الغربي من الموقع، بالقرب من المقبرة ولهذه المنازل أبواب

ونوافذ مقنطرة. وتقيم اليوم عائلة يهودية في أحد هذه المنازل. ويتبعثر في أرجاء الموقع ركام الحجارة وأجزاء من سقوف الأسمنت المتداعية، وأطر النوافذ الحديدية. ولا يزال كنيس قديم، شيد في سنة 1871، قائما وله أبواب ونوافذ مقنطرة. وتحرق كل عام الأعشاب البرية التي تنمو في الموقع، تنظيفا لمشارف المستعمرة القريبة. وقد تم الحفاظ على مصاطب القرية، وينبت فيها اليوم وفي أسافل المنحدرات شجر اللوز والتين والزيتون، إلى جانب نبات الصبار.

مستعمرات أقيمت على أراضي قالونيا

سنة 1956، أنشئت مستعمرة مفسירות يروشلايم على أراضي القرية. وقد ضمت إليها لاحقا مستعمرة معوز تسيون التي شيدت سنة 1951 على أراضي القسطل. لتشكلا معا ضاحية القدس المسماة مفسירות تسيون.